اسم المصدر: المدينة المنورة
التاريـــخ: 31-08-2010 رقم العـدد: 17296 رقم الصفحة: 22 مسلسـل: 164 رقم القصاصة: 1

# بندر بن سلمان: لجنة الدعوة في أفريقيا تقوم على الوسطية والاعتدال ولا تصطدم مع أحد

## أكد أن المستفيدين من مسابقة هذا العام يزيد عددهم على ١٠٠ ألف متسابق

الأمير بندر يتحدث للمدينة

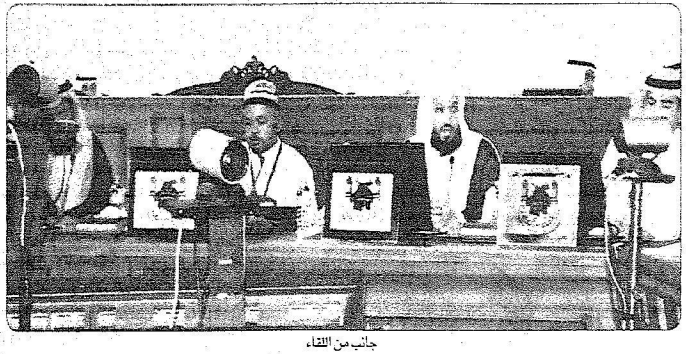
جانب من اللقاء

الهرباء

المعمادي

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 31-08-2010 | رقم العـدد: 17296 | رقم الصفحة: 22 | مسلسـل: 164 | رقم القصاصة: 2


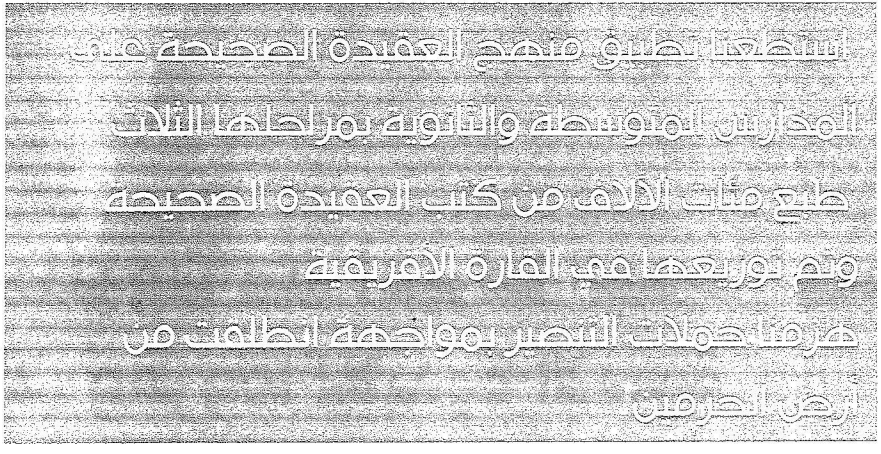



فيصل الفضلي/
تصوير: عبدالرحمن
الفقيه – مكة المكرمة


أكد صاحب السمو الأمير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين ورئيس ملتقى لجنة الدعوة في أفريقيا في تصريح لـ "المدينة" أن الحملات التنصيرية التي تقام ضد المسلمين في أفريقيا حملات كثيرة وكبيرة ومتنوعة تتشكل في جمعيات قوية، وهم يواصلون خطاهم لتنصير أبناء أفريقيا، جاعلين وضعهم المادي نصب أعينهم لاكتساب أكبر عدد منهم وأن مواجهة هذه الحملات تنطلق من ارض الحرمين الشريفين من خلال لجنة الدعوة في أفريقيا، وهي تحمل سلاح العقيدة الصحيحة الذي إذا وقع على قلب أي انسان أبى إلا أن يدخل في دين الله عز وجل طائعًا لا مكرهًا، وأوضح أن لجنة الدعوة في أفريقيا تقوم على الوسطية

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 31-08-2010 رقم العـدد: 17296 رقم الصفحة: 22 مسلسـل: 164 رقم القصاصة: 3

والاعتدال ولا تصطدم مع أحد، ونحن ندعو إلى الله بالحكمة وبالتي هي أحسن. نقوم بواجبنا تجاه ديننا، ونلك بالدعوة إلى الله عز وجل بالرفق واللين وعلى الرغم من قلة ما نقوم به إلا أنها أتت حقيقةً إلى تفهم كبير من قادة العمل الاسلامي، بالتعاون مع جميع من يستطيعون الوصول إليه وإفهامهم أن هذه فطرة الله التي فطر الناس عليها، وبالتالي يسهل انقيادهم للشريعة الإسلامية دونما أي جهود مرهقة وأساليب معوجة كالتي تقوم بها حملات التنصير في قارة أفريقيا.. وذكر سمو الأمير بندر بن سلطان آل سعود أن جامعة أم القرى لها فضل كبير في الدعوة إلى الله عز وجل، سواء كان ذلك في الداخل أو الخارج وأن المملكة حكومة وشعبا وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهد الامين يولون جهدًا عظيمًا في الدعوة إلى الله في شتى الأماكن وخصوصا في أفريقيا وان هذا الملتقى (ملتقى الآل والاصحاب)، وهذه اللجنة المباركة مضى عليها أكثر من تسعة عشر عاما في هذا المضمار، ولم تتوقف طيلة تلك السنوات الماضية، وحول قرار الملك وأمره -حفظه الله- بتنظيم الفتوى واستفادة اللجنة من هذا القرار الصائب، قال سموه: إن هذا مطلب أساسي يجب أن يتبع سواء كان في الداخل أو الخارج، وقال نحن مثلا عملنا على مدار ثماني سنوات إلى توحيد منهج العقيدة في القارة الافريقية واستطعنا ولله الحمد بجهود المؤسسات التعليمية والدينية في المملكة والعلماء والجامعات بخروج منهج العقيدة وتطبيقه في المرحلة المتوسطة الأولى والثانية والثالثة وكذلك المرحلة الثانوية بدوائرها الثلاث، وقد تمت طباعة مئات الآلاف من هذه المناهج وتم توزيعها ولا نزال نوزع في القارة الافريقية لتعيد وتوحد منهج العقيدة الصحيحة في القارة الأفريقية وهذا بتوفيق الله عز وجل. وذكر سمو الأمير بندر أن لجنة الدعوة إلى الله في أفريقيا المتمثلة في دعاة يتميزون بالوسطية والاعتدال أقامت مسابقات على مستوى أفريقيا العام الماضي شارك في المسابقة أكثر من ٣٦ ألفا، حيث شارك هذا العام في المسابقة التي أقامتها اللجنة وأنشطتها الدعوية المعتدلة والمختلفة ما يربو عن ١٠٠ ألف متسابق، وهذا من فضل الله عز وجل ومن الدعم المستمر لهذه اللجنة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين.

وحول قراءة سموه للمشروعات التنموية المقامة على أرض الحرمين الشريفين وتلك الاهتمامات الحتوالية من حكومة المملكة، قال سموه: إننا إذا لم نهتم بالحرمين الشريفين؛ من الذي سيهتم بهما. وأردف قائلا: إن حكام هذه البلاد الطاهرة تنازلوا عن مسمى الملك إلى خادم الحرمين الشريفين وما هذا إلا لحبهم العميق خدمة الحرمين، وأن ما تم بالحرمين الشريفين من مشروعات حضارية جبارة في هذا العهد لم يحدث منذ نشأته في التاريخ، وهذا من فضل الله عز وجل ومن فضله على قادة هذه البلاد، ونسأل الله أن يوفقنا وإياهم جميعا الى ما يحبه ويرضاه.

جاء ذلك خلال لقاء سمو الأمير بندر بن سلمان آل سعود بالدعاة المشاركين في ملتقى الآل والصحابة الذي استضافته جامعة أم القرى التابعة للجنة الدعوة في أفريقيا. بُدئ الحفل بآيات من القرآن الكريم عقب ذلك ألقى معالي الدكتور بكري معتوق عساس كلمته، التي رحب فيها بسمو الامير بندر، والدعاة المشاركين في الملتقى لعامه التاسع عشر، وقال: إن هذه البلاد المباركة سباقة لخدمة المسلمين، وذلك يتمثل بحرصها بالدعوة الى الله في شرق الارض وغربها، وقد تأملت في مزايا العمل الإسلامي السعودي فوجدته ملتصقا بثلاثة أشياء: المبادرة والتخصص والإبداع، وبين أيدينا اليوم أنموذج على هذه الثلاثية السعودية، التي لا نزعم أننا ننفرد بها لكننا بلا شك نمتاز بها وربما نتفوق. وأضاف: لقد نشأت هذه اللجنة بمبادرة كريمة من صاحب السمو الأمير بندر بن سلمان بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، وكان عملها محددا وهو العمل الدعوي والتعليمي في قارة أفريقيا لأنه أدرك بحكمته أن أفريقيا تحتاج إلى العلم والمعرفة الصحيحة كحاجتها الى الإغاثة، وكان لهذا التركيز والتخصيص أثر واضح في نتاج ثمارها وسوق عطائها، ثم إن هذه اللجنة أبدعت في مسألة التخطيط والتنسيق وهما اليتان تغفل عنهما كثير من اللجان الخيرية المباركة، حيث إن بعضها يترجل أعماله ارتجالًا، وبعضهم رغم تخطيطه يعمل وحده حيث لا يمد يده لمن حوله بل ولا يلتفت لمن يمد يده له، بينما نرى لجنة الدعوة إلى الله في أفريقيا تتفرد بقدرتها على التنسيق بين جهات الدولة المختلفة لإنجاح مشروعها الدعوي والعلمي. ولعل أقرب النماذج التي كان لها أثر تلك الدورة المباركة، التي نفذها معهد تعليم اللغة العربية بجامعتنا في ذاكار بالتنسيق مع لجنة الدعوة في أفريقيا وفحوى قول مدير جامعة أم القرى بكري عساس هو أن لجنة الدعوة في أفريقيا، التي احتفت بهم الجامعة وبضيوفها لتمثل أنموذجا مشرقًا على مستوى العالم للعمل الدعوي التعليمي المتخصص. وفي نهاية حديث مدير الجامعة أعلن باسم الجامعة الاستعداد الكامل والقام للتعاون مع اللجنة وتقديم كل ما بوسعنا والوقوف جنبا الى جنب لتصل رسالة اللجنة السامية إلى أقطار المعمورة.

توالت بعد ذلك كلمات المشاركين في الملتقى فكان للوفد كلمة ألقاها نيابة عنهم الدكتور أحمد جاروز الظاهر أستاذ في جامعة جادوري بالكمرون ورئيس قسم اللغة العربية وحضارتها وإمام وخطيب جامع إمام دار الهجرة أثنى فيها بجهود حكومة المملكة، وعلى رأسها الملك عبدالله وأعماله تلك الإنسانية والدعوية من رعاية واهتمام ومتابعة نابعة عن أصل راسخ فهو ملك وطن نفسه لخدمة الإسلام والمسلمين عامة والدعوة في أفريقيا المتمثلة في لجنة الدعوة في أفريقيا التي يشهد لها القاصي والداني، وإن من أهم نعم الله على العباد نعمة التمسك بهذا الدين والسير على نهج السلف الصالح الذين كانوا ملتزمين بنهج سيد المرسلين عليه الصلاة وأزكى التسليم. وأوصل شكره وتقديره وامتنانه لسمو الأمير بندر بن محمد على جهوده المتواصلة والدؤوبة في قضايا الاسلام والمسلمين، وذلك بإشرافه على إقامة دورات في أفريقيا مختلفة شرعية وتربوية وقضائية وإدارية ودورات للغة العربية ومخيمات طبية ومسابقات ومنافسات علمية ودعم للمدارس الابتدائية بالكتب والمناهج في العقيدة الصحيحة وإقامة دورات نسائية بالقارات الافريقية وتنظيم ملتقيات داخل المملكة وخارجها لتنوير الدعاة ولتشجيعهم على التنسيق والتعاون، فيما بينهم للدعوة إلى الله وما هذا الملتقى إلا أنموذجا واحدًا وثمرة يانعة من الثمار، التي قطفتها القارة الخضراء من عناية سموه ورعايته المتواصلة.

ووجه شكره النابع من قلبه وقلوب كل الطلاب الذين منحتهم الدولة الدراسة في جامعة أم القرى ببالغ الشكر للجامعة ولمديرها على تلك اللفتة المباركة، وذكر أن هؤلاء الطلاب يتخرجون وهم يحملون مشعل الهداية والمعتقد الصحيح، الذي يؤلمهم لتحمل المسؤولية وهي الدعوة إلى الله في مجالاتها المختلفة. وعبر عن فرحة المشاركين في هذا الملتقى المبارك وامتنانهم وشكرهم لتلك الجهود التي تبذلها اللجنة بشكل عام وبخاصة مسابقة الآل والاصحاب، التي تقيمها اللجنة لعامها الثاني على التوالي، وأثرها الكبير في تصحيح المفاهيم ورد الشكوك والأباطيل الملفقة على أل بيت رسولنا الأطهار وصحابته الأخيار. واختتمت كلمة الوفد التي ألقاها نيابة عنهم الدكتور أحمد جاروز بتقديم طلب أمام جامعة أم القرى نيابة عن دعاة أفريقيا، الذين يرون أثر دعوة الطلاب الذين تخرجوا في جامعات المملكة بأن تزيد من عدد المنح الدراسية لأبناء أفريقيا في التخصصات الشرعية وغيرها من التخصصات العلمية الأخرى كالطب والهندسة والصيدلة، التي تؤهل أبناء أفريقيا ليكونوا

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 31-08-2010 رقم العـدد: 17296 رقم الصفحة: 22 مسلسـل: 164 رقم القصاصة: 4

متكاملين في مختلف جوانب الحياة ويصبحوا قادرين على تسلم زمام المناصب الادارية في بلدانهم ويكونوا اكثر فاعلية لنصرة ديننا الاسلامي.

تخلل الحفل محاضرة بعنوان "الآل والصحابة.. محبة وقرابة" قدمها الدكتور حسن بن عبدالحميد بخاري أستاذ أصول الفقه المساعد بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، ركز فيها على العلاقة الشريفة والحميمية بين آل بيت الرسول وصحبه الكرام وأن المساس بجانب أي فئة من الصحابة مساس بالدين، وأن نشر هذا الدين تم بفضل الله ثم بفضل هؤلاء الذين نذروا أعمالهم وقدموا أعناقهم رخيصة في سبيل الله وتطرق إلى نقطة جوهرية. وهي الحفاظ على صفاء تاريخ الأمة وإشراقه وبهائه: فالأمة التي لا تاريخ لها لا تستحق العيش والحياة والأمة التي تتنكر لتاريخها أمة رخيصة ساقطة. واستطرد الدكتور حسن خلال محاضرته التي ألقاها أمام سمو الأمير والوفد المشاركين من الدعاة أن حقيقة التاريخ تنسف دلالاتها ومبانيها العلمية كل دعوة تنادي من قديم أو حديث بأن الصحابة وآل البيت عاشوا صراعا، وأن تاريخهم مشهود بالمخالفات والكراهية والبغضاء، حيث إنه يمكن لنا أن ننسف هذه الاقاويل الباطلة في حق تاريخنا وعقيدتنا بأربع قضايا علمية: أولاها: الاستدلال بالنصوص الشرعية من كتاب الله عز وجل التي تقطع الأقاويل الباطلة لهؤلاء، فقول الله عز وجل ممتنا على رسوله الكريم "هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم" عندئذ هل يعقل عاقل فضلا عن أن يكون مسلما إن الله يمتن على نبيه بغير الواقع؛ فالدلالات في كتاب الله واضحة وصريحة على حب آل البيت والصحابة لبعضهم بعضا وما ذلك الثناء المتبادل بين آل بيت الرسول وصحابته الكرام إلا دليل واضح يقطع كل قول منحرف في حق بيت الرسول وصحابته. فهذا أبو بكر يقول والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله أحب إليّ من أن أصل قرابتي، وهذا أبو هريرة لما مات الحسن يقول يا أيها الناس مات اليوم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وغيرها من الاحاديث الدالة على حب آل البيت والصحابة لبعضهم. وذكر أن حقيقة المحبة والالفة بين الآل والصحابة تتجلى واضحة في تلك المصاهرة، التي تمت بينهم فهذا رسول الله يتزوج أم حبيبة أم المؤمنين بنت أبي سفيان، وتلك رقية ام كلثوم بنت رسول الله تزوجها عثمان بن عفان وزينب بنت رسول الله تزوجها أبو العاصم بن الربيع، وتلك الاجيال المتعاقبة التي حرصت على تسمية ابنائهم باسماء آل البيت والصحابة، وكان خلال المحاضرة قد عرضت بعض المقترحات للدعاة المشاركين في لجنة الدعوة بأفريقيا وغيرهم. من ضمن تلك المقترحات اولا: التصدي للدعاوى المشوهة للإسلام وتاريخ أفضل جيل وأشرفه جيل الصحابة خصوصا بإظهار بطلانها، وإثبات الحق والصواب وذلك بالبراهين العلمية ثانيا: على المستوى الدعوي بث فضائل الصحابة عموما وآل البيت خصوصا، وبيان حقوقهم الواجبة على الأمة درءا لإفساد المضللين وقطع الطريق عليهم وابراز المنهج الوسطي بين غلو المغالين وجفاء الجفاة، ثالثا: على المستوى التربوي تربية الناشئة على حب آل البيت والصحابة أجمعين ومعرفة فضلهم وحقهم تحصينا لأفكارهم من التحريف والتضليل. رابعا: التواصي بالحق في هذا الباب والتواصل مع الجهات المعنية والاستفادة من تجاربها وخبراتها والتواجد الحاضر دوما في هذا الامر الخطر من خلال اللقاءات والندوات والمؤتمرات الاقليمية والعالمية التي تعقد من أجله.

اختتم الحفل في نهايته بتسليم جوائز للوفد المشاركين في لجنة الدعوة في أفريقيا، ثم أهدت أم القرى درع الجامعة لسمو الامير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود على جهوده التي يقدمها لخدمة الدعوة الى الله متمثلة في لجنة الدعوة في أفريقيا.

عبدالحميد

حماد

الزهراني

القناوي

القويعي

المحسن

الفريح

الدوسري

بريني

عبدالرزاق

غرسان